مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 15- Issue 1- March 2024 | المجلد ١٥- العدد ١ – اذار ٢٠٢٤م

معالم التفسير المقاصدي عند القاسمي من خلال تفسيره محاسن التأويل نماذج تطبيقية

عبد الرزاق سلام عبيد شويخ

جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية

١ – الإيميل:
razaksalam96@gmail.com

DOI: 10.34278/aujis.2024.182419

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/٩/٥م

تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٠٢٣/١٢/١٦م

تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٤/٣/١م

الكلمات المفتاحية:
التفسير، المقاصدي، القاسمي، محاسن التأويل.

©Authors, 2024, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

هذا البحث بيان للتفسير المقاصدي عند أحد المفسرين المعاصرين وهو الإمام القاسمي في تفسيره محاسن التأويل وبيان منهجه في التعبير عن المقاصد، إذْ لم ينل تفسيره حظاً وافياً من الدراسة في هذا المجال، كما نال غيره من الدراسة المقاصدية.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع ان يكون في مقدمة ومبحثين وخاتمة فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، ومنها أن الإمام القاسمي لم يقتصر على مصطلح المقاصد ومشتقاتها، في منهجه المقاصدي وإنما استعمل جملة من المصطلحات معبراً بها عن هذا المعنى سيراً على نهج الأقدمين في استعمال ألفاظ مختلفة تعبر عن المقاصد، ومن تلك المصطلحات التي وقفت عليها في تفسيره هي: (الحكمة، والمعنى، والمراد، والمصلحة والمفسدة، والغرض).

Purposive Interpretation Milestones of Al-Qasimi Through his Interpretation of Interpretation virtues Applied models

Abdul Razzaq Salam Obaid Shwayekh

University of Anbar - College of Education for Humanities

1: Email: razaksalam96@gmail.com

DOI: 10.34278/aujis.2024.182419

Submitted:	**5/9/2023**
Accepted:	**16/12 /2023**
Published:	**1 /3 /2024**

Keywords:
Intentional، interpretation, Qasimi, the merits of interpretation.

Abstract:

The research aims to clarify the intentional interpretation of one of the contemporary commentators, Imam Al-Qasimi, through his interpretation of the merits of interpretation and to clarify his approach to expressing the intentions, as his interpretation did not receive sufficient luck from the study in this field, as well as other intentional study.

The research including an introduction, two sections and a conclusion that includes the most important findings .

Among the most important of these results: Imam Al-Qasimi did not limit his intentional approach to the term purposes and its derivatives, but used a number of terms expressing this meaning following the approach of the ancients in the use of different words that express the purposes, and among those terms that stood on them in his interpretation are: (Wisdom, meaning, purpose, interest, spoiler, purpose).

©Authors, 2024, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وأصحابه الاخيار، أما بعد:

فإن من النعم التي تفضل الله عز وجل بها على عباده أنه قد أودع في الدين الإسلامي من المقاصد البديعة، والغايات الجليلة، ما جعلها أكمل الشرائع وأتمها وأحسن الملل وأفضلها، فهي قد شرعت، لتحقيق مصالح العباد في المعاش والمعاد.

وان علم المقاصد يعد المدخل السليم للتعريف بالشريعة الإسلامية تعريفاً صحيحاً لا يعتريه النقص أو الزلل، وبيانه بيانا سليما لا يشوبه التحريف أو التشويه، إذْ إن علم المقاصد هو المعول إلى معرفة حقيقة الدين الاسلامي ومعالمه ومعانيه وقيمه والهادي لأسراره ومراده.

وقد تعددت تفاسير القرآن الكريم وتباينت اتجاهاتها وأنواعها، فكان التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي وظهر الاتجاه التحليلي والموضوعي والمقاصدي... وكلها تهدف للوصول الى معرفة وإبانة قصد الشارع الحنيف ومراده، ومن التفاسير ذات القيمة العلمية في عصرنا هو تفسير « محاسن التأويل » للإمام القاسمي، هذا الإمام الجهبذ الذي سخر حياته وصرف اهتمامه إلى جميع أنواع المعرفة التي أخذت في الانتشار، وعزم على أن يتعلم في شبابه وكهولته ما فاته تعلمه في طفولته وكان أسلوبه في تفسيره عربيا صافيا، رائعا في قوة التركيب، ودقة الأداء وجزالة الألفاظ، لكشف مكنونات ودرر القرآن الكريم، ويعد تفسيره من التفاسير التي تحتوي على مقاصد جمة تحتاج الى بيان وايضاح.

وقد اهتم الإمام القاسمي بإعمال المقاصد للكشف عن مقصود الشارع الحنيف في النص القرآني، وكان حريصا على التفسير المقاصدي ويرى ان ما لا

يكون مقصودا، لا يجب بيانه، ودليل ذلك قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾﴾ (البقرة: ٣٥). فقال : « لم يرد في القرآن الكريم، ولا في السنة المطهرة الصحيحة تحديد نوع هذه الشجرة، إذ لا حاجة لذلك، لأنه ليس المقصود تحديد نوع هذه الشجرة، وما لا يكون مقصودا، لا يلزم إبانته »[(١)].

لذلك عزمت على اختيار هذه الشخصية المعاصرة الفذة لبيان معالم التفسير المقاصدي في تفسيره محاسن التأويل، للوقوف على فكره ومنهجه المقاصدي...، ومن الله التوفيق.

الدراسات السابقة:

إن جوهر موضوع بحثي هو بيان معالم التفسير المقاصدي عند الامام القاسمي من خلال تفسيره محاسن التأويل، ولم أقف على دراسة سابقة تنحى منحى بحثي، ولكن وجدت دراستين لها علاقة ببعض جزئيات بحثي وهي كالآتي:

الدراسة الأولى: جهود العلماء في الكشف عن مقاصد القرآن الكريم وموضوعاته من القرن العاشر الى القرن الرابع عشر الهجري – عرض وتأصيل وتحليل–، للباحث: د. آدم بللو، وهو بحث تم نشره في مركز تفسير للدراسات القرآنية، ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن جهود مَن واصلوا البحث في مقاصد القرآن الكريم بعد القرن التاسع الهجري، والعلماء الذين تمَّ الحديث عن جهودهم في هذا البحث هم: وليّ الله الدِّهْلَوي (ت: ١١٧٦ ه)، والعلّامة عبد الله بن فودي (ت: ١٢٤٦ه)، ومحمد بن علي الشوكاني(ت:١٢٥٠ه)، وجمال الدين القاسمي (ت:١٣٣٢ ه)، ومحمود شكري الآلوسي (ت:١٣٤٢هـ)، ومحمد رشيد رضا (ت:

(١) محمد القاسمي. *محاسن التأويل* تح: محمد عيون السود. ط١(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.)، (١/ ٢٩٣)

١٣٥٤ هـ)، وسيد قطب (ت: ١٣٨٥ هـ)، وأخوه محمد قطب (ت: ١٣٩٣ هـ)، ومحمد الطاهر بن عاشور (ت: ١٣٩٣ هـ)[١].

والذي يميز هذا البحث عن الدراسة السابقة: أن الدراسة السابقة اقتصرت الحديث على مقاصد القرآن الكريم في صفحتين فقط للإمام القاسمي، بينما بحثي توسع ليشمل المقاصد الشرعية ومقاصد التزكية والاخلاق، فضلاً عن مقاصد القرآن الكريم، من خلال عرضي لمجموعة من النماذج التطبيقية الدالة على تلك المقاصد في تفسيره، وتمّيز البحث بعرضه لمنهج الامام القاسمي في التعبير عن المقاصد في تفسيره محاسن التأويل.

الدراسة الثانية: معالم التفسير المقاصدي عند الإمام ابن عطية الأندلسي من خلال تفسيره المحرر الوجيز، للباحثتين: نجيبة عابد، وأم نائل بركاني، ونشر في مجلة الشهاب، العدد:٣، المجلد: ٨، بتاريخ: (٢٠٢٢/١١/١٢م). ويهدف البحث إلى إبراز معالم التفسير المقاصدي عند الإمام ابن عطية الأندلسي من خلال تفسيره المحرر الوجيز.

والذي يميز هذا البحث عن الدراسة السابقة: هو ان الدراسة السابقة اختصت بدراسة معالم التفسير المقاصدي عند الإمام ابن عطية الأندلسي، في تفسيره المحرر الوجيز، بينما اختصت دراستي بمفسر معاصر وهو الإمام القاسمي وتفسيره محاسن التأويل.

أهداف البحث:

يمكن اجمال أهداف البحث في النقاط الآتية:

١- يهدف البحث إلى إبراز معالم التفسير المقاصدي في تفسير محاسن التأويل للإمام القاسمي.

---

(١) ينظر: آدم بللو. *جهود العلماء في الكشف عن مقاصد القرآن الكريم وموضوعاته من القرن العاشر الى القرن الرابع عشر الهجري – عرض وتأصيل وتحليل-*. (الرياض: مركز تفسير للدراسات القرآنية)، ص: (٢).أصل الكتاب مجموعة من البحوث.

٢- بيان المنهج المقاصدي عند الامام القاسمي في التعبير عن المقاصد الشرعية.

٣- إبراز مكانة الامام القاسمي وتفسيره محاسن التأويل في مجال علم المقاصد، إذْ لم ينل تفسيره حظاً وافياً من الدراسة في هذا المجال، كما نال غيره من الدراسة المقاصدية.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

١- بيان جهود وفكر الامام القاسمي في التفسير المقاصدي، لمعرفة أوجه الفرق بين منهجه المقاصدي وبين منهج غيره من المفسرين المتقدمين والمتأخرين.

٢- حاجة مباحث علم المقاصد والمكتبة الإسلامية إلى إثرائها وخدمتها ببحث يتناول هذا الموضوع التطبيقي المهم، إذْ إن كثيراً من البحوث المقاصدية كانت منصبة في الجانب النظري، وكانت العناية بالجانب التطبيقي أقل؛ لذلك عزمت على أن أساهم في إثراء مباحث المقاصد والمكتبة الإسلامية في هذا الجانب.

مشكلة البحث:

وتبرز مشكلة الدراسة في الآتي:

١- كيف يتم إبراز المقاصد الشرعية عند الإمام القاسمي في تفسيره محاسن التأويل، وما مدى تأثير ذلك عند المفسر، لفهم القرآن وتدبره؟

٢- اختلاف منهجية تعامل المفسرين مع تفسير الآيات وبيان مقاصدها.

حدود البحث:

جاءت حدود الدراسة لبيان ثلاثة قيود في عنوان هذا البحث وهذه القيود هي:

١- التفسير المقاصدي: فهي دراسة مقاصدية.

٢- أنها ركزت الحديث عن شخصية معاصرة تمثلت بالإمام القاسمي.

٣- أنها اختصت بدراسة تفسيره محاسن التأويل.

لذلك التزمت في حدود هذه الدراسة، والتي جعلتها متمثلة بنماذج تطبيقية للمقاصد.

خطة البحث:

جاء البحث في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة شملت أهم النتائج.

فأما المقدمة: فقد تضمنت على الافتتاحية، وحدود البحث، والدراسات السابقة، ومشكلة البحث، وأهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهدافه، وخطة البحث.

والمبحث الأول: التعريف بمصطلحات العنوان: وينقسم على ثلاثة مطالب وهي:

المطلب الأول: مفهوم التفسير المقاصدي.

المطلب الثاني: سيرة القاسمي الشخصية.

المطلب الثالث: التعريف بتفسير محاسن التأويل.

والمبحث الثاني: نماذج تطبيقية لمعالم التفسير المقاصدي عند الإمام القاسمي : ويشمل على الآتي:

أولا: بيان المقاصد العامة للقرآن الكريم.

ثانياً: بيان المقاصد الخاصة للقرآن الكريم.

ثالثاً: بيان المقاصد الجزئية للقرآن الكريم وكلماته.

رابعاً: بيان مقاصد الالفاظ والكلمات القرآنية.

خامساً: بيان مقاصد التزكية أو الاخلاق.

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات العنوان.

المطلب الأول: مفهوم التفسير المقاصدي.

التفسير في اللغة: يدور معنى التفسير في اللغة حول الكشف والإيضاح، والبيان للشيء. وذكر أحمد ابن فارس: أن (فسر) الاحرف الثلاثة: (ف، س، ر) كلمة واحدة تدل على بيان الشيء وإيضاحه(١).

وذكر محمد بن منظور : أن: (فسر) الفسرُ : البيان، وفَسَّرَهُ: أَبانه والفَسْرُ: كشف المُغَطَّى والتفسير كشف المراد عن اللفظ المُشكل(٢).

التفسير في الاصطلاح: قال الطاهر بن عاشور « التفسير اسم للعلم الباحث عن بيان معاني ألفاظ القرآن وما يستفاد منها باختصار أو توسع »(٣)

أو هو: « علم يفهم به كتاب الله، المنزل على محمد ، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه »(٤).

المَقاصِد لغةً: عرفها أحمد الفيومي بقوله: إن المَقاصِد جمع ومفردها مَقصَد فهو مصدر مِيميٌّ مشتق من الفعل: (قصَد يقصد قصدا ومقصدا)، فالمقصد والقصد نفس المعنى(٥)، ويطلق القصد أو المقصد عند علماء اللغة على معان عدة ، منها: **الاعتماد والأم، والتوجه، وإتيان الشيء، واستقامة الطريق،** ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ (النحل: ٩)، و**التوسط** و**العدل،** و**عدم الإفراط**

---

(١) ينظر: أحمد بن فارس. معجم *مقاييس اللغة* . تح: عبد السلام محمد هارون. ط١. (بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)، (٥٠٤/٤).

(٢) ينظر: محمد بن منظور. *لسان العرب*. ط٣. (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، (٥٥/٥).

(٣) محمد الطاهر بن عاشور. *التحرير والتنوير*. (تونس: الدار التونسية للنشر، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م)، (١١/١).

(٤) صلاح الخالدي. *التفسير والتأويل في القرآن*. ط١. (الأردن: دار النفائس، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م)، ص: (٢٨).

(٥) ينظر: أحمد الفيومي. *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي*. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، مادة: (قصد)، (٢/ ٥٠٤).

والتفريط، ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ** ﴾ (لقمان: ١٩)[١]، **والقرب أو السهل** ومنها سفر قاصد: سهل قريب[٢]، **والكسر**، تقول: قصدت العود قصدا كسرته، وقيل: هو الكسر بالنصف[٣].

المقاصد في الاصطلاح: بعد التتبع والاستقراء في مصادر الاصول والمقاصد تبين لي ان تعريف علم المقاصد لم يتطرق إليه العلماء القدامى، وانما كان تعريفه من نصيب العلماء المعاصرين وهم كالاتي:

١- عرف الطاهر بن عاشور : علم مقاصد الشريعة: بأنها « عبارة عن الوقوف على المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحـــوال التشـــريع أو معـــظَمِها »[٤].

٢- وعرفها علال الفاسي فقال: « المراد بمقاصد الشريعة الإسلامية: الغاية منها والأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من أحكامها »[٥].

٣- وعرفها وهبة الزحيلي بقوله : هي الأهداف والمعاني الملحوظة في معظم أو كل أحكامه، أو هي الغاية من الشريعة والأسرار التي وضعها الشارع الحنيف في كل حكم من أحكامها[٦].

---

(١) ينظر: ابن منظور، مادة: (قصد)، (٣/ ٣٥٣ - ٣٥٥).

(٢) ينظر: محمّد الزَّبيدي. *تاج العروس من جواهر القاموس*. تح: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت. (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، مادة: (قصد)، (٩/ ٣٥).

(٣) ينظر: إبراهيم مصطفى- وآخرون. *المعجم الوسيط*. ط٤. (دار الدعوة، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م)، مادة: (قصد)، (٢/ ٧٣٨).

(٤) محمد الطاهر بن عاشور. *مقاصد الشريعة الإسلامية*، تح: محمد الحبيب ابن الخوجة. (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م)، (٢/ ٢١).

(٥) علال الفاسي. *مقاصد الشريعة ومكارمها*. ط:٥. (دار الغرب الإسلامي، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)، ص(٧).

(٦) ينظر: وهبة الزحيلي. *أصول الفقه الإسلامي*. ط١.(دمشق: دار الفكر، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م)،(٢/١٠١٧).

وتكاد تكون هذه التعريفات متشابه بالهدف والغاية وتختلف بالألفاظ.

مفهوم التفسير المقاصدي:

التفسير المقاصدي للقرآن الكريم هو: « نوع من أنواع التفسير واتجاه من اتجاهاته يبحث في الكشف عن المعاني المعقولة والغايات المتنوعة التي يدور حولها القرآن الكريم كليا أو جزئيا مع بيان كيفية الإفادة منها في تحقيق مصلحة العباد »(١). أو هو: « بيان المعنى المراد من الخطاب القرآني، وتوسيع دلالاته، وترجيح الأقوال التفسيرية المتعارضة، بناءً على الغايات التي نزل القرآن لأجلها »(٢).

والتفسير المقاصدي للقرآن هو منهج اجتهادي من مناهج التفسير، يركز على كشف المعاني والغايات التي يدور حولها الكتاب العزيز كلياً وجزئياً، وتبين كيف يتم الإفادة منها في تحقيق مصالح العبد، فهو يبحث في الغايات الكلية والعامة للقرآن الكريم من هداية دينية ودنيوية للعباد؛ وهي التوحيد والتزكية والعمران وبث الرحمة بين العباد، وإقامة الحق والعدل فان هذا القسم من التفسير يتناول المقاصد الكلية للكتاب العزيز وفي نفس الوقت يهتم بمقصد خاص بمجال من المجالات، أو يهتم بمقصد خاص بسورة من سور الكتاب العزيز، أو مقاصد جزئية، أو حتى مقاصد تفصيلية لألفاظ الكتاب العزيز، وهذا التفسير لا يعد تجاوزا أو إلغاء لمختلف التفاسير ومناهجها وآلياتها، وإنما هو تفسير بمثابة القاسم المشترك بينها من خلال التركيز على مقاصد القرآن والكشف عن معانيه المعقولة وغاياته

(١) وصفي عاشور ابو زيد. *نحو تفسير مقاصدي للقرآن الكريم*. ط١. (مفكرون الدولية للنشر والتوزيع، ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م)، ص: (١٣).

(٢) زهير هاشم ريالات. "التفسير المقاصدي عند العلامة محمد الامين الشنقيطي في تفسيره اضواء البيان"، مجلة تعظيم الوحيين٧، (سبتمبر، ٢٠٢٠م)، ص: (١٣٦).

المتنوعة على مستوى كليات القرآن، أو على مستوى الجزئيات من خلال سورة أو موضوع أو مجموعة آيات وغيرها...[١].

وذلك ليتحقق القصد من تنزيل القرآن وإرسال الرسل والرسالات، فإن كانت تفاسير القدامى قد أدت دورا مناسبا في مرحلة من المراحل، بما يتناسب فهم القرآن مع واقع المفسر إلا أن تغير الزمان والمكان والأحوال، والظروف، ومع التطور العلمي والتكنولوجي، أصبح من الضرورة الرجوع إلى القرآن الذي هو كتاب هداية لكل البشر، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها للنظر فيه ومحاولة فهمه، وسبر أغواره، واستخراج مكنوناته بما يؤدي إلى حسن التدبر، وشحذ الفاعلية لتحقيق مراد الله من تنزيله فتتحقق الهداية به ويعود إلى كونه منهج حياة، ويمكن إجمال موضوع التفسير المقاصدي في بحث وإبراز المعاني المقصودة من الخطاب القرآني التي يتوصل إليها باستحضار المقامات والسياقات والغايات المصلحية المقصودة بتشريع أحكامه، سواء تعلقت بتحقيق العبودية والتزكية، أو بتحقيق الصلاح على جميع مستوياته، وصولا إلى الاستخلاف وعمارة الأرض والشهود الحضاري[٢].

المطلب الثاني: سيرة القاسمي الشخصية

اولا: اسمه ونسبه: هو محمد جمال الدين أبو الفرج بن محمد سعيد بن قاسم بن صالح بن إسماعيل بن أبي بكر المشهور بالقاسمي، نسبة إلى جده « قاسم ». وأما والده « محمد سعيد » : فكان فقيها وشاعراً وأديبا، وأما والدته اسمها عائشة أحمد جبينة[٣].

---

(١) ينظر: نجيبة عابد، أم نائل بركاني. "معالم التفسير المقاصدي عند الإمام ابن عطية الأندلسي من خلال تفسيره المحرر الوجيز"، مجلة الشهاب٣، المجلد: ٨، (ربيع الثاني، ١٤٤٤هـ – نوفمبر، ٢٠٢٢م) ص: (١٢٥ –١٢٦).

(٢) ينظر: عابد – بركاني، ص: (١٢٥ –١٢٦).

(٣) ينظر: القاسمي، (١/ ١). وينظر: محمد رياض صالح. *العلامة جمال الدين القاسمي حياته– آثاره.* (دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث)، ص: (٤).

ثانيا: نشأته: ان البيت الذي نشأة فيه القاسمي له أثر كبير في بناء شخصيته وتوجيهه الوجهة التي تولاها واختارها الله لهُ كون هذا البيت عرف بالعلم والتقوى، فأبوه كان فقيها وشاعراً وأديبا وجده الإمام قاسم فقيه الشام وصالحها، وفي هذا البيت الذي فيه حرمة الدين وجلاله، فتح عينيه على النور، فأخذ يعبّ من معين ثرّ قوي، مستعينا بتشجيع أبيه الذي لا ينقطع من الدعاء له، وإهدائه الكتب، فساعده كل ذلك على نشأة مستقيمة صالحة، لم يعرف فيها لهو الصبيان إلا بالقدر المشروع(١).

ثالثا: وفاته: توفي في دمشق مساء السبت الموافق الف وثلاث مائة واثنان وثلاثون من الهجرة النبوية، ودفن في دمشق في مقبرة الباب الصغير، وله من العمر تسعة وأربعون عاماً(٢).

المطلب الثالث: التعريف بتفسير محاسن التأويل.

الفرع الأول: التعريف بالتفسير: تفسيره محاسن التأويل يقع في سبعة عشر مجلدا، ويحتوي المجلد الواحد على أربعمائة صفحة تقريباً من القطع المتوسط، جعل المؤلف المجلد الأول مقدمة لتفسيره، جمع فيها مسائل وقضايا في مصطلح التفسير، وقصد من تقديمه بين يدي تفسيره بهذه المقدمة، أن تكون مفتاحاً لتفسيره، ودليلاً للسالك فيه، بناءً عليها يفهم رأيه في بعض القضايا التفسيرية، وهذه المسائل والقضايا تشتمل على معرفة كثيرة وعلم ، فهي من الأهمية بمكان(٣)، وأوضح القاسمي ان هذه المقدمة هي عبارة عن قواعد فائقة وفوائد شائقة جعلها مفتاحا للمغلق بابه ومسارا لتيسير

(١) ينظر: القاسمي، (١/ ١). وينظر: ظافر القاسمي، *جمال الدين القاسمي وعصره*. ط١. (دمشق: ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م)، ص: (٢٣).

(٢) ينظر: عبد الرحمن الجمل، "منهج القاسمي في تفسيره محاسن التأويل دراسة تحليلية ونقدية"، مجلة الجامعة الاسلامية١، المجلد:١١، (٢٠٠٣م)، ص: (٩٠).

(٣) ينظر: المرجع نفسه، (٩٢- ٩٣).

خوض عبابه، تساعد المفسر على حقائقه وتظهر لهُ بعض أسراره ودقائقه »[١].

ويكثر القاسمي من النقول الطويلة عن علماء السلف في مقدمة تفسيره فقد نقل فيها عن شيخ الإسلام ابن تيمية : وابن جرير الطبري : وابن الجزري : وابن حجر العسقلاني : والحافظ ابن كثير : وأبي إسحاق الشاطبي : والحافظ الذهبي : والإمام الفخر الرازي : والراغب الأصفهاني : والزمخشري : والسيوطي : وابن القيم : والعز بن عبد السلام : والنووي : وولي الله الدهلوي : وغيرهم. فنقله عن كل من سبق ذكرهم في مقدمة تفسيره دليل واضح على كثرة نقوله وزيادة في بيان ذلك، فقد نقل عن كتاب الإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية : في القاعدة الحادية عشر تحت عنوان: هل في القرآن مجاز أم لا ؟ والقاسمي : ليس له في هذه القاعدة إلا العنوان فقط وما تحت العنوان كله نقل عن ابن تيمية : واستغرق نقله حوالي سبع وعشرين صفحة، والمقدمة على أي حال تحتوي على بعض آراء المؤلف التي تعد مفتاحاً ومؤشراً لأرائه المبثوثة في ثنايا تفسيره[٢].

الفرع الثاني: منهج الامام القاسمي في التعبير عن المقاصد في تفسيره:

لم يقتصر الامام القاسمي على مصطلح المقاصد ومشتقاتها، وإنما استعمل جملة من المصطلحات معبراً بها عن هذا المعنى سيراً على نهج الأقدمين في استعمال ألفاظ مختلفة تعبر عن المقاصد، ومن تلك المصطلحات التي وقفت عليها في تفسيره هي:

---

(١) القاسمي، (٥/١).

(٢) ينظر: الجمل، ص: (٩٢- ٩٣). وينظر: القاسمي، (١/ ١٣٥ وما بعدها). وينظر: أحمد تيمية .(ت ٧٢٨هـ). *الإيمان*. تح: محمد ناصر الدين الألباني. ط٥. (عمان: المكتب الإسلامي، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م)، ص: (٧٣ وما بعدها).

١- **التعبير عن المقصد الشرعي بـــ (الحكمة): ومثال ذلك:** ما ذكره في بيان الحكمة من انزال القرآن بما نقله عن الشيخ الدهلوي فقال ما معناه: ما **اقتضته الحـــكمة** الإلهية في التـــنزيـــل الكريـــم قال الشيخ وليّ الله الدهلوي ليعـــلم **أن المقصـــود** من تنـــزيل القرآن الكريم تهـــذيـــب طـــوائـــف النـــاس مـــن العـــرب والعـــجم، والحـــضـــر والبـــدو، **فـــاقتضـــت الحـــكمة** الربانية أن لا يخاطب، في التـــذكيـــر بأنعم الله، بـــأكثـــر مـــمـــا يـــعلـــمه النـــاس...الخ[١].

٢- **التعبير عن المقصد الشرعي بـــ (الغرض): ومثال ذلك:** عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ ﴾ (النساء: ١٢٥)، فقال :: « وأما العمل فإليه الإشارة بقوله:﴿ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ ويدخل فيه فعل الحسنات وترك السيئات، فتأمل في هذه اللفظة المختصرة واحتوائها على جميع **المقاصد والأغراض** »[٢].

٣- **التعبير عن المقصد الشرعي بـــ (المراد): ومثال ذلك:** قال في تفسيره: «فليس بين الخبرين تعارض، لأن هذا توقف فهم معنى الآية عليه، بخلاف الأول، فإذا كان الأمـــر هكـــذا فالواجب الاهتمام بـــفهـــم معنى الخـــطـــاب، **لأنه المقصود والمراد**، وعليه يـــنبني الخطاب ابتـــداء »[٣].

٤- **التعبير عن المقصد الشرعي بـــ (المعنى): ومثال ذلك:** في تفسيره: « ومنها- أن يكون الاعتناء **بالمعاني** المبثوثة في الخطاب هو **المقصود الأعظم**، بناء على أن العرب إنما كانت عنايتها بالمعاني، وإنما أصلحت الألفاظ من أجلها، وهذا الأصل معلوم عند أهل العربية، فاللفظ إنما هو وسيلة إلى تحصيل **المعنى المراد، والمعنى هو المقصود** »[٤].

---

(١) ينظر: القاسمي،(١/ ١٦٥). وينظر: أحمد بن ولي الله الدهلوي. (ت ١١٧٦هـــ). *الفوز الكبير في أصول التفسير*. ط٢. (القاهرة : دار الصحوة، ١٤٠٧هـــ- ١٩٨٦م)، ص: (٦٣).

(٢) القاسمي، (٣/ ٣٥٠).

(٣) ينظر: المصدر نفسه، (١/ ٦٨).

(٤) المصدر نفسه، (١/ ٦٦ - ٦٧).

٥- **التعبير عن المقصد الشرعي بـــ (المصالح والمفاسد): ومثال ذلك:** قوله « إلى غير ذلك من الآيات التي في هذا المعنى، لكن أدرج فيها ما هو أولى، من النهي عن الإشراك والتكذيب بأمور الآخرة، وشبه ذلك مما **هو المقصود الأعظم**، وأبطل لهم ما كانوا يعدونه كرما وأخلاقا حسنة، وليس كذلك. أو فيه من **المفاسد** ما يربى على **المصالح** التي توهموها، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ ﴾ (المائدة: ٩٠).

ثم بيّن ما فيها من **المفاسد**، خصوصا في الخمر والميسر من إيقاع العداوة والبغضاء، والصدّ عن ذكر الله وعن الصلاة. وهذا في الفساد أعظم مما ظنوه فيها صلاحا »[١].

وقال نقلاً عن الرازي « قال القاضي إنما ختم الله هذه السورة بقوله:﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ﴾ (الأنبياء: ١١٢)، لأنه عليه السلام كان قد بلغ في البيان لهم الغاية، وبلغوا النهاية في أذيته وتكذيبه، فكان قصارى أمره تعالى بذلك تسلية له وتعريفا **أن المقصود مصلحتهم** »[٢].

وهو على رأي الإمام الغزالي : والإمام الشاطبي : في تقسيم المصالح على ثلاث اقسام وهي **الضروريات** ويلـــحق بهـــا مكملاتـــها. **والحاجيات** ويضاف لها مكملاتها. **والتحسينيات** ويليها مكملاتها[٣].

---

(١) القاسمي، (١/ ٦١).

(٢) المصدر نفسه، (٧/ ٢٢٨). ومحمد فخر الدين الرازي. (ت ٦٠٦هـــ). *مفاتيح الغيب = التفسير الكبير*. ط٣. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـــ)، (١٩٦/٢٢).

(٣) ينظر: القاسمي، (١/ ١١٧). وينظر: محمد بن محمد الغزالي. (ت ٥٠٥هـــ). *المستصفى*. تح: محمد عبد السلام عبد الشافي. ط١. (دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـــ - ١٩٩٣م)، ص: (١٧٤ - ١٧٥). وينظر: إبراهيم بن موسى الشاطبي. (ت ٧٩٠ هـــ). *الموافقات*. تح: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. ط١. (دار ابن عفان، ١٤١٧هـــ - ١٩٩٧م)، (١/ ١٩- ٢٠).

المبحث الثاني: نماذج تطبيقية لمعالم التفسير المقاصدي عند الإمام القاسمي

أولاً: بيان مقاصد التشريع العامة للقرآن الكريم:

بين الشيخ الطاهر بن عاشور : المقاصد العامة بقوله هي " المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها، بحيث لا تختصّ ملاحظتُها بالكون في نوع خاص من أحكام الشريعة. فيدخل في هذا أوصاف الشريعة وغايتها العامة والمعاني التي لا يخلو التشريع عن ملاحظتها " (١).

وقد تطرق القاسمي لمقاصد التشريع العامة للقرآن الكريم في تفسيره ومن الامثلة على ذلك:

الموضع الأول: الحكمة والمقصود من انزال القرآن الكريم: قال القاسمي : : « إن جميع آيات القرآن، أو الكثير منها، دالة بالمطابقة أو التضمن أو الالتزام على أن **المقصود من إنزال هذا** الكتاب بيان الدين، ومعرفة الله سبحانه وتعالى، ومعرفة أحكام الله تعالى »(٢).

الموضع الثاني: وهو مقصد العبادة فقال : في بيان ذلك المقصد في تفسيره: « وقسم هو **المقصود الأول** بالذكر، وهو الذي نبه عليه العلماء وعرفوه مأخوذا من نصوص الكتاب، منطوقها ومفهومها، على حسب ما أداه اللسان العربيّ فيه، وذلك أنه محتوي من العلوم على ثلاثة أجناس **هي المقصود الأول.**

أحدها: معرفة المتوجّه إليه وهو الله المعبود، سبحانه. والثاني: معرفة كيفية التوجه إليه. والثالث: معرفة مآل العبد ليخاف الله به ويرجوه. وهذه الأجناس الثلاثة داخلة تحت جنس

---

(١) ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، (٣/ ١٦٥). وينظر: نور الدين الخادمي. علم المقاصد الشرعية. ط١. (مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م)، ص: (٧٢).

(٢) القاسمي، (٤/ ٣٥٣).

واحد **هو المقصود الذي عبر** عنه قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ (الذاريات: ٥٦)، **فالعبادة هي المطلوب الأول. غير أنه لا يمكن إلا بمعرفة المعبود** »[١].

الموضع الثالث: وهو المقصود من الخلق **فقال نقلاً عن الرازي** :: «وإنما حسن ذكر الناس لإرادة طائفة معينة من الناس. **لأن المقصود من الخلق** إنما هو القيام بالعبودية كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ (الذاريات: ٥٦)، فما كان القائمون بهذا **المقصود** ليس إلا محمدا ومن كان على دينه- كان هو وأصحابه كأنهم كل الناس»[٢].

ثانياً: بيان المقاصد الخاصة للقرآن الكريم:

المقاصد الخاصة: « وهي الكيفيات المقصودة للشارع لتحقيق مقاصد الناس النافعة، أو لحفظ مصالحهم العامة في تصرّفاتهم الخاصة »[٣]. **أو هي:** الحِكَم والمعاني الملحوظة للشارع الحنيف في احدى أبواب التشريع، أو في جملة أبواب متقاربة ومتجانسة، ومثال ذلك: مقاصد الشارع في إقامة نظام الأسرة، أو في العقوبات، أو في المعاملات المالية، أو في العبادات المالية، وغيرها [٤].

وقد تطرق القاسمي للمقاصد الخاصة في تفسيره في مواضع كثيرة، ومن الامثلة على ذلك:

---

(١) القاسمي، (١/ ٨٩).

(٢) المصدر نفسه، (٣/ ١٧٤).

(٣) ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، (٣/ ٤٠٢).

(٤) ينظر: نعمان جغيم . *طرق الكشف عن مقاصد الشارع*. ط١. (الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م)، ص: (٢٧).

❖ **مقصد العقوبات وإقامة حدودها:**

الموضع الأول: بيّن القاسمي : مقصد مهم من المقاصد الخاصة وهو مقصد العقوبات وإقامة حدودها وذلك اثناء تفسيره لآية السرقة الصغرى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾﴾ (المائدة: ٣٨).

فأوضح إن إقامة الحدّ الشرعي يعد من العبادات مثل الجهاد في سبيل الله تعالى، ولابد أن يعلم أن إقامة الحدود رحمة من الله تعالى بعباده، فيكون الوالي حازماً بإقامة الحدود، لا تأخذه رأفة بدين الله تعالى فيعطله، ويكون قصده رحمة الخلق بكف الناس عن المنكرات، لا إشفاء غيظه وإرادة العلوّ على الخلق، بل بمنزلة الطبيب الذي يسقي المريض الدواء الكريه. وبمنزلة قطع العضو المتآكل والحجم وقطع العروق بالفصاد ونحو ذلك. فكذلك شرعت الحدود. وهكذا ينبغي أن تكون نية الوالي في إقامتها، فإن من كان **قصده صلاح الرعية والنهي عن المنكرات، بجلب المنفعة لهم ورفع المضرة عنهم وابتغائه بذلك وجه الله تعالى** وطاعة أمره- ألان الله له القلوب وتيسرت له أسباب الخير، وكفاه العقوبة اليسيرة، وقد يرضى المحدود إذا قام عليه الحدّ، وأما إذا كان غرضه العلوّ عليهم وإقامة بأسه ليعطوه أو ليبذلوا له ما يريد من الأموال- انعكس عليه مقصوده(١).

وقال أيضاً: « ولا يبالي فيه بعزة السارق، لأنه تعالى غالب على أمره يمضيه كيف يشاء، كما قال: ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾﴾ (المائدة: ٣٨)، أي: فلا يبالي – مع عزته الموجبة لامتثال أمره – عزّة من دونه حَكِيمٌ في شرائعه، فيختل أمر نظام العالم بمخالفة أمره، **إذ فيه نفع عام للخلائق**»(٢).

---

(١) ينظر: القاسمي، (٤/ ١٣٤).

(٢) المصدر نفسه، (٤/ ١٣٠).

الموضع الثاني: ذكر أثناء تفسيره اية الزنا: ﴿ وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ ﴾ (النور: ٢): فأوضح أنه من المعروف أن ألم العلاج **النافع** أهون من ألم المرض الباقي. وبذلك يتضح أن **العقوبات الشرعية أدوية نافعة.** وهي من رأفة الله تعالى بعباده، الداخلة في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧ ﴾ (الأنبياء: ١٠٧)، فمن تخل عن هذه **الرحمة النافعة،** لرأفة بالمريض، فهو الذي أعان على تعذيبه، وإن كان قصده لا يريد إلا الخير...[١].

الموضع الثالث: ذكر القصد من الدية والقسامة والقراض فقال: « كما كانت القسامة والدية والقراض وغير ذلك من الأشياء التي ورد الشرع بتقريرها على ما كانت عليه، **وزيادات هي من تمام المصالح** »[٢].

❖ **مقاصد العبادات:**

تعد مقاصد العبادات احدى المقاصد الخاصة، والتي بيّنها القاسمي في تفسيره، ومن تلك المقاصد هي:

أ- **مقصد الصوم: بيّن القاسمي هذا المقصد اثناء تفسيره لقوله تعالى:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ ﴾(البقرة: ١٨٣).

فأوضح أنّ **مصالح الصوم** لما كانت مشهودة بالعقول السليمة والفطر المستقيمة شرعه الله لعباده رحمة لهم، وإحسانا إليهم، وحميّة، وجنّة..! فإن **المقصود من الصوم:** حبس النفس البشرية عن الملذات والشهوات، وفطم النفس

(١) ينظر: القاسمي، (٧/ ٣١٢).
(٢) المصدر نفسه، (٤/ ١٣١).

عن الـمألوفات، وتعديل قوة النفس الشهوانية، لتسعد بـطلب ما فـيه مراد نـعيمها وسعادتـها، وقـبول ما تـزكو به ممّا فـيه حـياتها الأبـديـة..!(١).

ب- **مقصد الدعاء: أوضح القاسمي : هذا المقصد اثناء تفسيره لقوله تعالى:** ﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٥٥ ﴾ (الأعراف: ٥٥)، فقال :: « وإنما طلب **الدعاء** مع تينك الحالتين **لأن المقصود من الدعاء** أن يشاهد العبد حاجته وعجزه وفقره لربه ذي القدرة الباهرة، والرحمة الواسعة. وإذا حصل له ذلك، فلا بد من صونه عن الرياء، وذلك بالاختفاء، وتوصلا للإخلاص»(٢).

ت- **مقصد الاعتكاف: ذكر القاسمي : هذا المقصد اثناء تفسيره لقوله تعالى:** ﴿ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ ﴾ (البقرة: ١٨٧).

فأوضح أن الاعتكاف شرعه الله تعالى لهم الذي **مقصوده وروحه**، عـكوف الـقلب على الباري سبحانه وتعالى، وجـمعيته علـيه، والخلوة به، والتوقف عن الاشتغـال بالخلـق، والاشتغـال بالله سبحانه وحده. بحيث يصبح حبه وذكره والإقـبال علـيه في مـحلّ هـموم الـقلب وخـطراته. فيستولي عـليه بدلـها، ويـصير الـهمّ به كـلّه، والـخطرات كـلّها بذكـره. والفكرة في الحصول على رضاه وما يقرب منه، فيصبح أنـسه بالله بدلاً من أنـسه بالخلـق، فيعدّه بذلـك لأنـسه به يوم الـوحشة في الـقبور حين لا أنيـس له ولا ما يـفرح به سـواه. **فـهذا مـقصود الاعـتكاف الأعـظم**(٣).

---

(١) ينظر: القاسمي، (٢ / ١٦).

(٢) المصدر نفسه، (٥/ ١٠٢).

(٣) ينظر: المصدر نفسه، (٢/ ٤٩).

❖ **مقصد ذكر القصص في القرآن الكريم:**

يعد مقصد ذكر القصص في القرآن الكريم من المقاصد الخاصة، والتي بيّنها القاسمي : في تفسيره، في موضعين وهي كالآتي:

الموضع الأول: قال : فيه « فليس المقصود من هذه القصص معرفتها بأنفسها، **بل المقصود** انتقال ذهن السامع إلى وخامة الشرك والمعاصي، وعقوبة الله عليها، واطمئنان المخلصين بنصرة الله تعالى، وظهور عنايته عز وجل بهم »(١).

الموضع الثاني: قال نقلاً عن الإمام الرازي :: « اعلم **أن المقصود** من ذكر قصص الأنبياء عليهم السلام حصول العبرة لمن يسمعها »(٢).

الموضع الثالث: قال : فيه: « وما **المقصود** منها إلا ليكون عبرة. وبالإجمال: فليس **القصد** من هذه القصص **إلا منافعها، والعبر المبصرة للسامعين** ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ (يوسف: ١١١)(٣).

ثالثاً: بيان المقاصد الجزئية للقرآن الكريم وكلماته:

المقاصد الجزئية: " وهي الحِكَم والأسرار التي راعاها الشارع عند كلّ حكم من أحكامه المتعلقــة بالجزئيــات " (٤).

وقد تطرق القاسمي : للمقاصد الجزئية في تفسيره في مواضع كثيرة، ومن الامثلة على ذلك:

الموضع الاول: بين المقصود من الآية الكريمة: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾ (الأنعام: ٩٨).

---

(١) القاسمي، (١/ ١٦٧).
(٢) المصدر نفسه، (٥/ ٣٠).
(٣) المصدر نفسه، (٦/ ٢٤١).
(٤) جغيم، ص: (٢٨).

وذلك نقلاً عن الرازيّ : فقال :: « **مقصود الآية أن الناس** إنما تولدوا من شخص واحد وهو آدم ، ثم اختلفوا في المستقر والمستودع بحسب الوجوه المذكورة»(١).

الموضع الثاني: أثناء تفسير قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ ﴾(الطور: ٢١)، فقال :: « أي اقتفت آثارهم في الإيمان والعمل الصالح ﴿ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ ﴾ (الطور: ٢١)، أي: في الجنات والنعيم. والخطاب، لما كان مع الصحابة ، وهم واثقون بوعد الله، تمم لهم البشارة بالموعود به، بأنه ينال ذريتهم أيضا، إن اتبعوا آباءهم بإحسان، **هذا هو المراد من الآية** »(٢).

الموضع الثالث: أثناء تفسير قوله تعالى: ﴿ كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا ﴾ (النساء: ٥٦).

فقال: ويعني ذلك: انه كلما ظنوا أنهم نضجوا واحترقوا وانتهوا إلى الزوال والهلاك، منحناهم قوة جديدة من الحياة بحيث ظنوا أنهم الآن حدثوا ووجدوا **فيكون المقصود بيان دوام العذاب وعدم انقطاعه**. انتهى(٣).

رابعاً: بيان مقاصد الالفاظ والكلمات القرآنية:

" كلمات وألفاظ وحروف القرآن الكريم مقوم أساسي من بنية النظم القرآني، وكل كلمة لها حمولة لغوية واكتناز معنوي خاص لا تضاهيه فيه أي مفردة مرادفة أو مشابهة لها، لذا كان كل لفظ وكل كلمة يتناسب المقصد العام الذي سيق الكلام من

(١) القاسمي، (٤/ ٤٤٣).
(٢) المصدر نفسه، (٩/ ٥١).
(٣) ينظر: المصدر نفسه، (٣/ ١٧٦).

أجله "[١]، وقد تطرق القاسمي : لمقاصد الالفاظ والكلمات القرآنية في تفسيره في مواضع كثيرة، ومن الامثلة على ذلك:

الموضع الأول: المقصود من الاكل في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَشۡتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ إِلَّا ٱلنَّارَ ﴾ (البقرة: ١٧٤)، فقال القاسمي : اثناء تفسيره للآية الكريمة: « وذكر الأكل لكونه **المقصود الأول** بتحصيل المال »[٢].

الموضع الثاني: قال التفتازاني: لما كان **المقصود** من قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ (البقرة: ١٩٩)، المعنى التعريضيّ، كان معناه: ثمّ لا تفيضوا من مزدلفة، **والمقصود من إيراد كلمة** « **ثمّ** » التفاوت بين الإفاضتين في الرتبة بأنّ أحدهما صواب والأخرى خطأ[٣].

الموضع الثالث: المقصود بالذبح: في الآية الكريمة: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٠٢﴾ (الصافات: ١٠٢).

فقال القاسمي : « **المقصود** ذبح الولد، **ولكن المقصود ذبحه** من قلبه. ليخلص القلب للرب، فلما بادر الخليل إلى الامتثال، وقدم محبة الله على محبة ولده، **حصل المقصود**، فرفع الذبح وفدي بذبح عظيم »[٤].

خامساً: بيان مقاصد التزكية أو الاخلاق:

"هي الغايات الأخلاقية التي ابتغاها الله تعالى من تشريعه للأحكام والتي تسعى إلى تحقيق الكمال البشري للإنسان، ومعنى الغايات الأخلاقية: أن الأحكام الشرعية غايتها ترسيخ مكارم الأخلاق في سلوك الناس أفرادا وجماعات ذلك أن

(١) عابد – بركاني، ص: (١٤١).
(٢) القاسمي، (١/ ٤٧٨).
(٣) المصدر نفسه، (٢/ ٧٦).
(٤) المصدر نفسه، (٣/ ٣٥٣).

الدين"[١] " مجموع تعاليم يريد شارعها أن تصير عادة وخلقا لطائفة من الناس لتبعث فيهم الفضائل والإحسان لأنفسهم وللناس"[٢]، "وغاية هذه الفضائل "إبلاغ النفس الإنسانية إلى أرقى ما خلقت له"[٣]. وقد تطرق القاسمي : لمقاصد التزكية أو الاخلاق في تفسيره في مواضع كثيرة، ومن الامثلة على ذلك:

الموضع الأول: وذلك عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ ﴾ (النساء: ١٤٩).

فقال :: « فثمرة هذه الآية الحث على العفو، وأن لا يجهر أحد لأحد بسوء، وإن كان على وجه الانتصار، حملا على مكارم الأخلاق. وإنما كان **المقصود العفو** لأن ما قبلها في ذكر السوء والجهر به »[٤].

الموضع الثاني: وذلك عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ ﴾ (الأعراف: ١٩٩)، **فقال**: « قال بعض العلماء: إن **سر الشريعة** في الطباع والعادات، هو تأييد المستحسن ومحو المستقبح، وإليه الإشارة بقوله تعالى: ﴿ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ (لقمان: ١٧)، فإن المعروف ما عرفته الطباع السليمة واستحسنته، والمنكر ما أنكرته واستقبحته، ذلك **لأن غاية الشريعة** راحة الخلق على حال ونظام معقولين، فلا يصح الحكم بتوحيد العادات في

---

(١) ليلى سية – عبد القادر بن حرز الله، "المقاصد الأخلاقية وتجلياتها"، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–"٢، المجلد: ٣٣، (٩/ ٢٠١٩م)، ص: (٣٠٨).

(٢) محمد الطاهر بن عاشور. *أصول النظام الاجتماعي*. ط٤. (تونس– القاهرة: دار سحنون – دار السلام، ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م، ص: (٦).

(٣) المصدر نفسه، ص: (١١٦).

(٤) القاسمي، (٣/ ٣٨٦).

كل البلاد، وروي عن الإمام جعفر الصادق ﷺ قال: أمر الله نبيه بمكارم الأخلاق، وليس في القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق منها »[١].

الموضع الثالث: وذلك عند بيانه سبب تسمية سورة النحل، فقال :: « سميت بها لاشتمالها على قوله تعالى: ﴿ وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ ﴾ (النحل: ٦٨)، المشير إلى أنه لا يبعد أن يلهم الله عزّ وجلّ بعض خواص عباده، أن يستخرجوا الفوائد الحلوة الشافية من هذا الكتاب بحمل كلماته على مواضع الشرف وعلى المعاني المثمرة، وعلى التصرفات العالية **مع تحصيل الأخلاق الفاضلة وسلوك سبيل التصفية والتزكية**، وهذا أكمل ما يعرف به فضائل القرآن **ويدرك به مقاصده** »[٢].

---

(١) القاسمي، (٥/ ٢٤٢). وينظر: الثعلبي ،أحمد بن محمد. (ت: ٤٢٧هـ). *الكشف والبيان عن تفسير القرآن = تفسير الثعلبي*. تح: أبو محمد بن عاشور. ط١. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م)، (٣١٨/٤). وأحمد بن يوسف السمين الحلبي. (ت ٧٥٦ هـ). *عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ*. تح: محمد باسل عيون السود. ط١. (دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م)، (٦٢/٣). وأحمد ابن حجر العسقلاني.(ت ٨٥٢هـ). *فتح الباري شرح صحيح البخاري*. ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي.(بيروت: دار المعرفة ، ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م.)، (٣٠٦/٨).

(٢) القاسمي، (٦/ ٣٤٩).

الخاتمة وأهم النتائج:

بعد دراستي لمعالم التفسير المقاصدي عند القاسمي في تفسيره محاسن التأويل وقفت على جملة من النتائج التي توصلت إليها، وهي كالآتي:

١- لم يقتصر الامام القاسمي في منهجه المقاصدي على مصطلح المقاصد ومشتقاتها، وإنما استعمل جملة من المصطلحات معبراً بها عن هذا المعنى سيراً على نهج الأقدمين في استعمال الفاظ مختلفة تعبر عن المقاصد، ومن تلك المصطلحات التي وقفت عليها في تفسيره هي: (**الحكمة، والمعنى، والمراد، والمصلحة والمفسدة، والغرض**).

٢- إن الدراسة لم تقتصر على استخراج المقاصد من تفسير عالم معاصر فقد جاءت غزيرة بمقاصد التفاسير السابقة، ويرجع السبب في ذلك الى أن الامام القاسمي كان كثيراً ما يعزو للتفاسير السابقة كتفسير الرازي ، وابن جرير الطبري ، والزمخشري وغيرها.

٣- ان الإمام القاسمي جرى على رأي الإمام الغزالي والشاطبي في تقسيم المصالح على ثلاث اقسام وهي الضروريات والحاجيات والتحسينيات.

٤- توصلت الى أهم معالم التفسير المقاصدي عند الامام القاسمي ::

أ- بيانه المقاصد العامة للقرآن الكريم والتفصيل في شرحها، وبيانه للمقاصد الخاصة للقرآن الكريم. وهي: مقصد العقوبات وإقامة حدودها، ومقاصد العبادات: (الصوم، والدعاء، والاعتكاف)، وبيانه للمقاصد التفصيلية والجزئية لبعض الآيات القرآنية وذكر عللها وغايتها، ومقصد ذكر القصص في القرآن الكريم.

ب- بيانه لمقاصد بعض الكلمات والألفاظ القرآنية، وبيانه لمقاصد التزكية أو الاخلاق.

وصلِ اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع.

❖ **بعد القرآن الكريم.**

١. القاسمي، محمد جمال الدين. (ت: ١٣٣٢هـ). محاسن التأويل. تح: محمد عيون السود. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٨هـ.

٢. إبراهيم مصطفى- وآخرون. المعجم الوسيط. ط٤. دار الدعوة، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٣. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. (ت ٧٢٨هـ). الإيمان. تح: محمد ناصر الدين الألباني. ط٥. عمان: المكتب الإسلامي، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٤. العسقلاني، أحمد بن علي ابن حجر. (تـ ٨٥٢هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م.

٥. ابن عاشور، محمد الطاهر بن عاشور. (ت: ١٣٩٣هـ). التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

٦. ابن عاشور، محمد الطاهر. أصول النظام الاجتماعي. ط٤. تونس- القاهرة: دار سحنون - دار السلام، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

٧. ابن عاشور، محمد الطاهر. مقاصد الشريعة الإسلامية، تح: محمد الحبيب ابن الخوجة. قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٨. ابن فارس، أحمد بن فارس. (تـ ٣٩٥هـ). معجم مقاييس اللغة. تح: عبد السلام محمد هارون. ط١. بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٩. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. (ت:٧١١هـ). لسان العرب. ط٣، دار صادر - بيروت، ١٤١٤هـ.

١٠. ابو زيد، وصفي عاشور. نحو تفسير مقاصدي للقرآن الكريم. ط١. مفكرون الدولية للنشر والتوزيع، ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م.

١١. بللو، آدم. جهود العلماء في الكشف عن مقاصد القرآن الكريم وموضوعاته من القرن العاشر الى القرن الرابع عشر الهجري – عرض وتأصيل وتحليل–. الرياض: مركز تفسير للدراسات القرآنية.
١٢. الثعلبي، أحمد بن محمد. (ت: ٤٢٧هـ). الكشف والبيان عن تفسير القرآن = تفسير الثعلبي. تح: أبو محمد بن عاشور. مراجعة: نظير الساعدي. ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.
١٣. جغيم، نعمان. طرق الكشف عن مقاصد الشارع. ط١. الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع، ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م.
١٤. الخادمي، نور الدين بن مختار. علم المقاصد الشرعية. ط١. مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ– ٢٠٠١م.
١٥. الخالدي، صلاح عبد الفتاح. التفسير والتأويل في القرآن. ط١. الأردن: دار النفائس، ١٤١٦هـ– ١٩٩٦م.
١٦. الزَّبيدي، محمّد مرتضى. تاج العروس من جواهر القاموس. تح: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
١٧. الزحيلي، وهبة بن مصطفى. أصول الفقه الإسلامي. ط١. دمشق: دار الفكر، ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م.
١٨. السمين الحلبي، أحمد بن يوسف. (ت ٧٥٦ هـ). عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ. تح: محمد باسل عيون السود. ط١. دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ– ١٩٩٦م.
١٩. الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد الشاطبي. (ت ٧٩٠ هـ). الموافقات. تح: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. ط١. دار ابن عفان، ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م.
٢٠. صالح، محمد رياض. العلامة جمال الدين القاسمي حياته – آثاره. دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث.

٢١. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي. (ت ٥٠٥هـ). المستصفى. تح: محمد عبد السلام عبد الشافي. ط١. دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢٢. الفاسي، علال الفاسي. مقاصد الشريعة ومكارمها. ط:٥. دار الغرب الإسلامي، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢٣. فخر الدين الرازي، محمد بن عمر بن الحسن. (ت ٦٠٦هـ). مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. ط٣. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ.

٢٤. الفيومي، أحمد بن محمد. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٢٥. القاسمي، ظافر، جمال الدين القاسمي وعصره. ط١. دمشق: ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.

٢٦. الدهلوي، ولي الله أحمد بن عبد الرحيم. (ت ١١٧٦هـ). الفوز الكبير في أصول التفسير. ط٢. القاهرة: دار الصحوة، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

❖ **المقالات العلمية والدوريات:**

٢٧. ريالات، زهير هاشم. "التفسير المقاصدي عند العلامة محمد الامين الشنقيطي في تفسيره اضواء البيان"، مجلة تعظيم الوحيين٧، (سبتمبر، ٢٠٢٠م): ١١٧-١٧٦.

٢٨. عابد، نجيبة - بركاني، أم نائل. "معالم التفسير المقاصدي عند الإمام ابن عطية الأندلسي من خلال تفسيره المحرر الوجيز"، مجلة الشهاب٣، المجلد: ٨، (ربيع الثاني، ١٤٤٤هـ - نوفمبر، ٢٠٢٢م).

٢٩. الجمل، عبد الرحمن يوسف. "منهج القاسمي في تفسيره محاسن التأويل دراسة تحليلية ونقدية"، *مجلة الجامعة الاسلامية١*، المجلد:١١، (٢٠٠٣م).

٣٠. ليلى سية - عبد القادر بن حرز الله، "المقاصد الأخلاقية وتجلياتها"، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة الجزائر-"٢، المجلد: ٣٣، (٩/ ٢٠١٩م)، ص: (٣٠٠-٣٥٨).

References

❖ ***After Alquran Alkarim.***

- *Abu Zaid, Wasfi Ashour. Nahw Tafsir Maqasidi Lilquran Alkarim. 1nd ed. Thinkers International for Publishing and Distribution, 1440 AH - 2019 AD.*
- *Al-Asqalani, Ahmed bin Ali Ibn Hajar. (d. 852 AH). Fatah Albari Sharh Sahih Albukharii. Numbering: Muhammad Fouad Abdel Baqi. Beirut: Dar Al-Ma'rifa, 1379 AH-1960 AD.*
- *Al-Dahlawi, Wali Allah Ahmad bin Abdul Rahim. (d. 1176 AH). Alfawz Alkabir fi Usul Altafsir. 2nd ed. Cairo: Dar Al-Sahwa, 1407 AH - 1986 AD.*
- *Al-Fassi, Allal Al-Fassi. Maqasid Alsharieat Wamakarimuha. 5nd ed. Dar Al-Gharb Al-Islami, 1413 AH - 1993 AD.*
- *Al-Fayoumi, Ahmed bin Muhammad. Almisbah Almunir fi Gharib Alsharh Alkabir Lilraafieii. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1415 AH - 1994 AD.*
- *Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi. (d. 505 AH). Al-Mustasfa. ed: Muhammad Abdel Salam Abdel Shafi. 1nd ed. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1413 AH - 1993 AD.*
- *Al-Khademi, Nour al-Din bin Mukhtar. Eilm Almaqasid Alshareia. 1nd ed. Obeikan Library, 1421 AH - 2001 AD.*
- *Al-Khalidi, Salah Abdel Fattah. Altafsir Waltaawil fi Alquran. 1nd ed. Jordan: Dar Al-Nafais, 1416 AH - 1996 AD.*
- *Al-Qasimi, Dhafer, Jamal Aldiyn Alqasimii Waeasruh. 1nd ed. Damascus: 1385 AH - 1965 AD.*
- *Al-Qasimi, Muhammad Jamal al-Din. (d. 1332 AH). Mahasin Altaawil. ed: Muhammad Ayoun Al-Aswad. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1418 AH.*
- *Al-Samin Al-Halabi, Ahmed bin Youssef. (d. 756 AH). Eumdat Alhifaz fi Tafsir Ashraf Alalfaz. ed: Muhammad Basil Black Eyes. 1nd ed. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1417 AH - 1996 AD.*
- *Al-Shatibi, Abu Ishaq Ibrahim bin Musa bin Muhammad Al-Shatibi. (d. 790 AH). Almuafaqat. ed: Abu Ubaida Mashhour bin Hassan Al Salman. 1nd ed. Dar Ibn Affan, 1417 AH - 1997 AD.*
- *Al-Thaalabi, Ahmed bin Muhammad. (d. 427 AH). Alkashf Walbayan ean Tafsir Alquran = Tafsir Althaelabii. ed: Abu Muhammad bin Ashour. Review: Nazir Al-Saadi. 1nd ed. Beirut: Arab Heritage Revival House, 1422 AH - 2002 AD.*
- *Al-Zubaidi, Muhammad Mortada. Taj Alearus min Jawahir Alqamus. ed: A group of specialists, Ministry of Guidance and Information in Kuwait. Kuwait: The National Council for Culture, Arts and Literature in the State of Kuwait, 1422 AH - 2001 AD.*
- *Al-Zuhayli, Wahba bin Mustafa. Usul Alfiqh Aliislamii. 1nd ed. Damascus: Dar Al-Fikr, 1406 AH - 1986 AD.*
- *Bello, Adam. Juhud Aleulama fi Alkashf ean Maqasid Alquran Alkarim Wamawdueatih min Alqarn Aleashir Alaa Alqarn Alraabie Eashar Alhijrii -*

presentation, rooting, and analysis. Riyadh: Tafsir Center for Qur'anic Studies.

- *Fakhr al-Din al-Razi, Muhammad bin Omar bin al-Hassan. (d. 606 AH). Mafatih Alghayb = Altafsir Alkabir. 3nd ed. Beirut: Dar Revival of Arab Heritage, 1420 AH.*
- *Ibn Ashour, Muhammad Al-Taher. Usul Alnizam Aliajtimaeii. 4nd ed. Tunisia - Cairo: Dar Sahnoun - Dar Al Salam, 1437 AH - 2016 AD.*
- *Ibn Ashour, Muhammad Al-Tahir bin Ashour. (d. 1393 AH). Altahrir Waltanwir. Tunisia: Tunisian Publishing House, 1405 AH - 1984 AD.*
- *Ibn Ashour, Muhammad Al-Tahir. Objectives of Islamic Sharia, ed.: Muhammad al-Habib Ibn al-Khoja. Qatar: Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 1425 AH - 2004 AD.*
- *Ibn Faris, Ahmed bin Faris. (d. 395 AH). Muejam Maqayis Allugha. ed: Abdul Salam Muhammad Haroun. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.*
- *Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali. (d. 711 AH). Lisan Alearab. 3nd ed, Dar Sader - Beirut, 1414 AH.*
- *Ibn Taymiyyah, Ahmed bin Abdul Halim. (d. 728 AH). Aliiman. ed: Muhammad Nasir al-Din al-Albani. 5nd ed. Amman: The Islamic Office, 1416 AH-1996 AD.*
- *Ibrahim Mustafa and others. Intermediate dictionary. 4nd ed. Almuejam Alwasit, 1425 AH - 2004 AD.*
- *Jagim, Noman. Taraq Alkashf ean Maqasid Alshaarie. 1nd ed. Jordan: Dar Al-Nafais for Publishing and Distribution, 1435 AH - 2014 AD.*
- *Saleh, Muhammad Riyad. Alealaamat Jamal Aldiyn Alqasimi Hayaatuh - Atharuh. Dubai: Juma Al Majid Center for Culture and Heritage.*

❖ ***Scientific articles and periodicals:***

- *Abed, Najiba - Barkani, Umm Nael. Maealim Altafsir Almuqasidii eind Aliimam Aibn Eatiat Alandalusi min Khilal Tafsirih Almuharir Alwajiz," Al-Shihab Magazine 3, Volume: 8, (Rabi' al-Thani, 1444 AH - November, 2022 AD).*
- *Al-Jamal, Abd al-Rahman Yusuf. "Manhaj Alqasimi Fi Tafsirih Mahasin Altaawil Dirasat Tahlilia Wanaqdiatun", Islamic University Journal 1, Volume: 11, (2003 AD).*
- *Laila Siya - Abdul Qadir bin Harzallah, "Almaqasid Alakhlaqiat Watajaliyatuha," Journal of Prince Abdul Qadir University of Islamic Sciences - Constantine, Algeria - 2, Volume: 33, (9/2019 AD), pp. (300-358).*
- *Riyalat, Zuhair Hashim. "Altafsir Almuqasidiu eind Alealaamat Muhamad Alamin Alshanqitii fi Tafsirih Adwa Albayan," Journal of the Revelation of Revelation 7, (September, 2020 AD): 117-176.*